بهرا الضياء
العدد ٤٥٨ - الاحد ٢٦ تشرين الاول ٢٠٠٨م - ٦٧٥٨ آ
Bahra No 458. Sun. 26 Oct 2008

مبعوث الجامعة العربية يلتقي المطران وردوني والسيد النوفلي

بعثة جامعة الدول العربية ـ العراق

نقل السفير هاني خلاف رئيس بعثة الجامعة العربية في العراق خلال لقائه صباح يوم الاحد ١٩ تشرين الاول المطران شليمون وردوني النائب البطريركي لطائفة الكلدان والمهندس عبدالله النوفلي رئيس الوقف المسيحي قلق الجامعة العربية وامينها العام ازاء الاحداث المؤسفة التي تعرضت لها في الفترة الاخيرة بعض عناصر الطائفة المسيحية في العراق. واعرب مبعوث الجامعة العربية خلال اللقاء عن تضامن الجامعة وامينها العام السيد عمرو موسى مع الطائفة المسيحية، والتقدير لما تمثله هذه الطائفة من رموز تعكس قسما مهما من تاريخ الحضارات بالعراق الشقيق، وكذا لما يمثله ابناؤها المواطنون العراقيون من روافد تدعم البناء الديمقراطي الجديد في العراق، وتؤكد مبدأ الوحدة من خلال التنوع.

واشار رئيس البعثة العربية الى الدور الايجابي الذي لعبه ممثلو هذه الطائفة مع غيرهم من ممثلي القوى العراقية والاقليات الاخرى خلال الاجتماعات التحضيرية لمؤتمر المصالحة الوطنية العراقية التي عقدت برعاية الجامعة العربية. وبعد ان استعرض الجانبان الجهود المبذولة حاليا بواسطة الحكومة العراقية وهيئات المجتمع المدني، اهاب رئيس بعثة الجامعة العربية بكل القوى السياسية والدينية الحفاظ على حقوق العيش الامن والمشاركة العادلة لجميع المواطنين، وتمكين كل من نزح قسرا او خوفا من العودة الى موقعه الاصلي، كما اعرب عن الامل في معالجة الحقوق الانتخابية للاقليات ولجميع المواطنين في اطار يتفق مع روح الديمقراطية ومبدأ التمثيل العادل.

رئيس طائفة الصابئة المندائيين في لقاء مع سماحة الشيخ خالد العطية ضرورة ذكر اسم الصابئة المندائيين الصريح في نص قانون انتخابات مجالس المحافظات الى جانب باقي المكونات العراقية

بهرا ـ وكالات

التقى فضيلة الكنزابرا الشيخ ستار جبار حلو رئيس طائفة الصابئة المندائيين بالنائب الاول لرئيس مجلس النواب الشيخ خالد العطية وبحضور عدد من أعضاء مجلس شؤون الطائفة العام

في بداية اللقاء قدم فضيلة رئيس طائفة الصابئة المندائيين التعازي الى رئاسة مجلس النواب واعضائه بأستشهاد د. صالح العكيلي عضو مجلس النواب كونه يمثل نموذجا حقيقيا للانتماء الوطني الاصيل، وأشار الى ضرورة ذكر اسم الصابئة المندائيين الصريح في نص قانون انتخابات مجالس المحافظات الى جانب باقي المكونات العراقية وعدم تغييب اي مكون عراقي اصيل.

من جانبه شكر الشيخ العطية الزيارة والمشاعر التي تضمنتها برقية التعزية التي بعثت بها الطائفة مؤخرا بأستشهاد د. العكيلي واكد على ان مجلس النواب أستجاب لمطاليب المكونات العراقية وسيتم ذكر الاسم الصريح للصابئة المندائيين في نص المادة المقترحة، وسيتم تمثيلهم في مجلس محافظة بغداد وذلك استجابة لمطاليب وفد رئاسة الطائفة في اللقاء الذي زار رئاسة مجلس النواب الأسبوع الماضي، كما وسيتم دراسة مقترح تمثيلهم في مراكز قضاء بعض المحافظات بحسب أماكن تواجدهم، وأعرب عن اعتزاز مجلس النواب بالصابئة المندائيين مستذكرا الدور الايجابي الذي لعبه ابناؤها في العراق قديما وحديثا .

كما تمت مناقشة عدد من القضايا الاخرى ومنها تعديل قانون الأحوال الشخصية وبما يتناسب والعقيدة المندائية وبعض القضايا المطروحة على الساحة السياسية العراقية .

ويلتقي مدير عام الدراسات القومية في وزارة التربية

أستقبل فضيلة الكنزابرا الشيخ ستار جبار حلو رئيس طائفة الصابئة المندائيين الدكتور حسين الجاف مدير عام الدراسات القومية في وزارة التربية والسيد رياض الفيلي الباحث والكاتب السياسي وبحضور فضيلة الشيخ علاء النشمي عضو المجلس الروحاني الاعلى وذلك في مندى الطائفة ببغداد يوم الجمعة . في بداية اللقاء رحب فضيلة رئيس الطائفة بحضور الوفد الزائر، مؤكدا أهمية تعزيز الاهتمام الحكومي بالمكونات العراقية الاصيلة حتى لايستمر أي أحساس لابناء هذه المكونات بالتهميش أو الاقصاء، مثمنا في نفس الوقت الروح الطيبة التي يحملها السيد الجاف بتواصل لقاءاته مع رئاسة الطائفة وتعيينه لاحد ابناء الطائفة في المديرية لتعزيز حضورها الرسمي.

من جهته شكر السيد حسين الجاف حفاوة الاستقبال التي لقيها، وأكد على ان الاهتمام بالصابئة المندائيين هو حق طبيعي لهذه الطائفة التي تعد مكونا عراقيا أصيلا، كما أقترح على رئاسة الطائفة الموافقة على على أفتتاح صف مندائي في محافظة كركوك ليتسنى المساهمة في أحياء اللغة والتراث المندائي للصابئة مع تعيين كادر من أبناء الطائفة مع طباعة مناهج متخصصة وتوفير كل مستلزمات نجاح هذه المبادرة، كما أشار السيد رياض الى أحقية المكونات الاصيلة في بناء المستقبل الجديد للعراق امتدادا لما قدمه ابناؤها من جهود كبيرة أثمرت في بناء حضارات عريقة، مستذكرا العالم العراقي المندائي الكبير عبد الجبار عبد الله أول رئيس لجامعة بغداد في العهد الجمهوري عام ١٩٥٨ والشاعرة الكبيرة لميعة عباس عمارة وغيرهما الكثيرين من أبناء الطائفة.

في ختام اللقاء شكر فضيلة الشيخ الحلو الوفد الزائر مثمنا ما تم طرحه من مقترحات، ووعد بعرض الموضوع خلال الاجتماع المقبل لبرلمان الطائفة لاستحصال موافقته بهذا الشان.

ويلتقي النائب همام حمودي

والتقى فضيلة الكنزابرا الشيخ ستار جبار حلو رئيس طائفة الصابئة المندائيين في العراق والعالم مع الشيخ همام حمودي رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب بمكتبه في بغداد وبحضور عدد من اعضاء مجالس الطائفة.

وجرى خلال اللقاء بحث اهمية تبني نظام الكوتا للاقليات الدينية والعرقية في العراق من قبل مجلس النواب أضافة الى بحث تمثيل الصابئة المندائيين في مجالس المحافظات على النظام المذكور.

وأشار فضيلة رئيس الطائفة في اللقاء الى ان يمثل الصابئة المندائيون في مجالس المحافظات ضروري لدعم مبدأ الديمقراطية التي يتم بناء العراق الجديد على اساسه اضافة الى ان اغلب رؤساء واعضاء الكتل السياسية التي تم لقاؤهم وعدوا بدعم احقية الصابئة المندائيين بالتمثيل في جميع المواقع المهمة كونهم من المكونات الاساسية للشعب العراقي.

من جهته عبر الشيخ همام حمودي عن ثقته بأن الكتل السياسية في مجلس النواب أستوعبت أهمية تمثيل الصابئة المندائيين في مجلس النواب لاكتمال صورة الديمقراطية في العراق ودعم مشروع المصالحة الوطنية واستقرار البلاد، مشيرا الى أعتزاز القيادات السياسية بكل المكونات العراقية ومنهم الصابئة المندائيين وان مجلس النواب الان بصدد بحث الاليات المقترحة لتمثيل هذه المكونات في مجالس المحافظات. كما تم بحث تطورات العملية السياسية في العراق واوضاع ابناء الصابئة المندائيين في بغداد والمحافظات وعدد من القضايا الاخرى.

قداس وصلاة من اجل ابناء

شعبنا المهجرين من الموصل

بهرا ـ سويد

اقامت رعية كنيسة مريم العذراء للكنيسة الشرقية القديمة في مدينة بوتيبوري السويد قداسا في يوم السبت المصادف ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٨ وقد اقام القداس القس وردا اوراهم وحضر القداس جمعا غفيرا من ابناء شعبنا بالاضافة الى اعضاء من منظمة بوتيبوري للحركة الديمقراطية الآشورية وكذلك رئيس واعضاء الجمعية الخيرية الآشورية في السويد

وتطرق القس وردا في كلمته قبل نهاية القداس الى الاحداث التي تجري في الموصل من قتل وتهجير لابناء شعبنا من مدينة الموصل حيث ذكر ايضا ان ريع القداس سوف يرسل الى العوائل التي تم تهجيرها من المدينة وقد سلم ريع القداس رسميا الى الجمعية الخيرية الآشورية في السويد لتقوم بدورها بارساله الى اللجنة الخيرية الآشورية في العراق.

مثقفو وفنانو الموصل يساندون أخوتهم المسيحيين

الموصل / سامر الياس سعيد

استنكر مثقفو وفنانو الموصل المؤامرة الدنيئة التي استهدفت أخوتهم مسيحيي المدينة وأجبرتهم على النزوح والتهجير من دورهم ومناطقهم.. جاء ذلك في أمسية ثقافية تضمنت كلمات وقصائد شعر شعبي وأغان حملت مضامين الأخوة المسيحية الإسلامية التي احتوتها سجلات التاريخ الموصلي وابتدأت الجلسة بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء العراق وشهداء الموصل وعبر الشاعر عبد الله البدراني رئيس اتحاد أدباء وكتاب نينوى في كلمته عن الموقف الصادق الذي يكنه شعراء وكتاب المدينة تجاه أخوتهم المسيحيين مشيرا الى أن الكلمات تعجز عن وصف ذلك النسيج الاجتماعي الذي ازدهى به تاريخ المدينة العريق فيما قدم الفنان جاسم حيدر أغنيتين الأولى حملت دلالات معبرة من كلمات الشاعر معن الحلو حملت عنوان "الكنائس لبست اسود" وأخرى بعنوان "آني عراقي" وتضمنت الجلسة أيضا قصائد شعر شعبي للشعراء براء سمير والشاعرة الموهوبة شهد طلال والشاعر المخضرم موفق الوزان حملت عنوان "استهداف أخواننا المسيحيون" وقصيدة للشاعر احمد الطيب وقصيدة للشاعر احمد غانم الصالح بعنوان "أنا ابنك يالعراقي" وقصيدة بعنوان "ليش هذا الظلم" للشاعر عمر السبعاوي وقصائد أخرى للشعراء محمود محمد جمعة وطلال الجبوري رئيس رابطة الشعراء الشعبيين في نينوى.

كما عبرت الكلمات التي ألقيت في الجلسة عن تضامن العراقيين الاصلاء مع أخوتهم المسيحيين حيث عبر علي الطائي الأمين العام لتحالف العشائر العربية في نينوى عن صدق الانتماء لتلك النخب من المسيحيين مشيرا الى تحمل السلطات العليا مسؤوليتها إزاء أزمة المسيحيين كما عبر الشيخ عبد الكريم اللهيبي عن موقف مجلس نينوى الوطني من خلال الحملة التي استهدفت مسيحيي الموصل.. بدوره ثمن الدكتور دريد حكمت زوما مسؤول علاقات فرع نينوى للحركة الديمقراطية الآشورية مواقف العراقيين الاصلاء وممثلي الكيانات السياسية في المحافظة ووجهائها ورؤساء العشائر في المحافظة لمواقفهم وبراءتهم من تلك العمليات الدنيئة التي استهدفت المسيحيين وأجبرتهم على النزوح وترك مناطقهم.

مواقف العراقيين الاصلاء لمساندهم اخوانهم م
2008/10/23

تواصل المساعدات والاغاثات للمهجرين المسيحيين من مدينة الموصل

بهرا ـ بغداد

زار وكيل وزارة المهجرين والمهاجرين القاضي اصغر الموسوي قضاء الحمدانية وقرية كرمليس وناحية برطلة في محافظة نينوى حيث اطلع على اوضاع العوائل النازحة هناك. والتقى الموسوي خلال زيارته رؤساء الكنائس في قره قوش لمناقشة المعوقات والاحتياجات الضرورية للعوائل النازحة واكد الموسوي خلال اللقاء على حرص الوزارة لتامين عودة جميع العوائل المسيحية الى مناطق سكناها الاصلية وتوفير المستلزمات الاساسية لهم وعلى الصعيد ذاته تم توزيع ١٣٣٩ حصة من المساعدات الانسانية على تلك العوائل بالتعاون مع الصليب الاحمر الدولية لهم.

وفي سياق متصل تم تشكيل غرفة عمليات من قبل دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة نينوى، لمتابعة قضية العائلات المسيحية النازحة من مدينة الموصل باتجاه البلدات المتاخمة لها". وأضاف مدير الدائرة: "مهمة هذه الغرفة التي تعد كخلية إدارة أزمة، ستكون حصر أعداد النازحين ومعرفة أماكن نزوحهم والأماكن القادمين منها، فضلا عن توزيع المساعدات عليهم من مواد غذائية وأساسية، حيث تم يوم الجمعة توزيع مساعدات على أكثر من ٢٢٠ عائلة في بلدات مسيحية مختلفة وصلت إليها العائلات".

وقالت وزارة الهجرة والمهجرين بالحكومة العراقية إن عدد العائلات التي اضطرت إلى مغادرة المدينة، بلغ حوالي ١٤٢٤ أسرة، بعد أن سجلت الوزارة فرار ٧٠ أسرة من مسيحيي الموصل في وقت سابق الأربعاء، دون أن يُعرف على الفور عدد الأسر التي رحلت عن المدينة الخميس.

وفي ذات السياق قامت فروع ومحليات الحركة الديمقراطية الاشورية بالعمل على جمع التبرعات من ابناء شعبنا في سهل نينوى وكذلك في مدينة كركوك حيث قامت محلية كرمليش بشراء مواد منزلية ومستلزمات غذائية للمهجرين في المنطقة وايصالها الى مواقع سكناهم.. وكذلك في كركوك حيث قامت كوادر المجتمع المدني للحركة بجمع التبرعات من المؤازرين والوجهاء من ابناء المدينة من اجل شراء مواد غذائية وتوزيعها في قاعة النادي الاشوري الرياضي في المدينة.

ويذكر في وقت سابق قامت جمعية الهلال الاحمر العراقية بتوزيع المساعدات على الاسر المهجرة من مدينة الموصل وقامت بزيارة قرى سهل نينوى لتوزيع هذه المساعدات.

تفاصيل اوفر ص ٤

شمول موظفي الدوائر المنحلة بالرواتب الجديدة

بهرا ـ خاص

اعدت وزارة المالية خططا وبدائل جديدة لمنح الرواتب لموظفي الدوائر المنحلة "الفئات" من اجل شمولهم بالرواتب الجديدة اسوة بموظفي الدولة.

واوضح مصدر في الوزارة في تصريح صحفي اليوم: "ان الوزارة تمكنت من اعداد الرواتب الجديدة لهؤلاء الموظفين على وفق الاليات المناسبة وسيتم اعتبارهم جميعا بانهم من المستمرين بالوظيفة". واشار الى: "ان وزارة المالية قامت بإيقاف منح الرواتب التي كانت تمنح لموظفي الدوائر المنحلة (الفئات) للاشهر المقبلة وعدم منح الدوائر المنحلة الفروقات التي منحت لدوائر الدولة وذلك لانتفاء الحاجة اليها قانونا".

نقل الملف الامني الي السلطات العراقية في مدينة بابل التاريخية

الفرقة المتعددة الجنسيات ـ الوسطى
قسم أجهزة الأعلام العراقية

أعلن رئيس الوزراء العراقي في حزيران ٢٠٠٥ عن قرار مشترك بين الحكومة العراقية والقوات المتعددة الجنسيات - العراق لتسليم مسؤوليات الأمن بإنتظام ل ١٨ محافظة في العراق إلى السلطات المدنية في المحافظات لتكون تحت سيطرة حاكم المحافظة. كما ستقع مسؤولية الأمن في كل محافظة على عاتق الشرطة المحلية والشرطة الوطنية العراقية والجيش العراقي وعناصر وزارة الدفاع والداخلية. تم تكليف اللجنة المشتركة لنقل مسؤولية الأمن والتي تتألف من عراقيين والقوة المتعددة الجنسيات وممثلين عن السفارة في تموز ٢٠٠٥ لوضع مجموعة من الشروط لتقييم مدى إستعداد كل محافظة للحكم الذاتي.

في مراسيم تاريخية أجريت بتاريخ ١٣ تموز ٢٠٠٦، كانت محافظة المثنى أول محافظة يتم تسليم مسؤولياتها الأمنية والتي خدمت معلما هاما في التنمية الناجحة لقدرة العراق على الحكم الذاتي وحماية النفس كدولة ذات سيادة وديمقراطية وأعقبت محافظة مثنى محافظة ذي قار في أيلول ومحافظة نجف في كانون الأول ٢٠٠٦. وفي نيسان ٢٠٠٧، أصبحت ميسان المحافظة الرابعة يتم نقل ملفها الامني بنجاح إلى مسؤولية عراقية. تبعت محافظات المناطق الكردية: أربيل، سليمانية ودهوك في أيار ٢٠٠٧ وفي تشرين الأول ٢٠٠٧ تم نقل محافظة كربلاء اما محافظة البصرة فتم نقل ملفها الامني في كانون الأول ٢٠٠٧. محافظة القادسية انتقلت في تموز ومحافظة الأنبار انتقلت في أيلول ٢٠٠٨

الوضع الحالي:

لدى العراق ١٨ محافظة ستة يعاد النظر بهم بإستمرار من جانب اللجنة المشتركة لتحديد مدى صلاحيتها لاستلام الملف الامني كما تقرر اللجنة المشتركة مدى تأهل المحافظة للانتقال وثم ترسل التوصيات إلى الحكومة العراقية للتصديق على القرار. وتعد بابل المحافظة الثانية عشر التي سينقل ملفها الامني الى الحكم العراقي وهذا على اثر قرار الحكومة العراقية ورئيس الوزراء الذين حددوا بأن محافظة بابل على إستعداد لتحمل المسؤوليات الأمنية.

السيطرة العراقية في بابل هي احدى الامور الهامة لأنها تغير من طبيعة علاقتنا هنا فيما يتعلق بالأمن خصوصا وان الحكومة المحلية في بابل ستتولى قيادة الأمن. وستبقى قوات التحالف في المنطقة لضمان نجاح شركائنا حسبما تقضي الظروف ستظل قوات التحالف كمراقب بعيدا عن المراكز السكانية.

خطوة واحدة تلو الاخرى سيتولى العراقيون السيطرة على الأمن في محافظاتهم. وان نقل قيادة الأمن لا يعني بالضرورة أن الحالة الامنية مستقرة أو أفضل ولكن ذلك يعني بأن الحكومة العراقية وسلطات المحافظة على إستعداد لتحمل المسؤولية للتعامل مع الأمر.

والجدير بالذكر ان السيطرة العراقية هي جزء من عملية الإنتقال إلى الإعتماد على الذات وبعد المرحلة الإنتقالية ستقوم القوات المتعددة الجنسيات بتدريب وتوجيه قوات الأمن العراقية للمساعدة في حماية الشعب العراقي والحدود العراقية في دعم الحكومة العراقية من خلال التنمية الإقتصادية.

تولى مواطنو محافظة بابل قيادة الأمن حيث أنهم مستعدون لتحمل المسؤولية الامنية. ان اعداد الشرطة في بابل قد زاد إلى نحو ١٠٨٣٢ من شرطة ومفوضين وضباط. وفي بابل هناك ١٣٨٧٥ من جنود الجيش العراقي التابع للواء ٣١ من الفرقة الثامنة والذي شارك في العديد من عمليات خارج نطاق القوات المتعددة الجنسيات لتشمل الديوانية والبصرة. خدمت هذه القوات بشرف وتميز.

ان قوات التحالف ملتزمة بضمان نجاح بابل. لن تنسحب القوات لكن سوف تكون متاحة عند الحاجة أو الطلب. رد قوات التحالف على أي طوارئ هو تحت قيادة الأمن.

ان المدينة الأثرية في الامبراطورية البابلية كما تسمى بابل في العصر الحاضر كانت العاصمة لمملكة بابل وهي تقع على ضفاف نهر الفرات جنوب بغداد في العصر الحديث. لقد كانت المدينة آهلة بالسكان من الالف الثلث قبل الميلاد وقد اصبحت مهمة في اوائل القرن الثاني قبل الميلاد تحت السلالة الاولى لملوك بابل. لقد كان حمورابي "١٧٩٢-١٧٥٠" الملك السادس من هذه السلالة فقد تمكن من جعل بابل عاصمة لامبراطورية شاسعة الاطراف وقد يعرف كذلك لكتابته القانون او ما يعرف بمسلة حمورابي. وبعد وفاة حمورابي بدأت بلاد بابل تضعف تدريجيا حتى غزاها الملك الحثي "مرسيليس الاول" عام ١٥٩٥ قبل الميلاد. لقد احتل المدينة بعد ذلك عدة اقوام حتى الحقبة الجديدة لبابل في القرن ٧- ٦ قبل الميلاد. ومرة اخرى استعادت بابل امجادها عندما تمكن الملك نبوخذ نصر الثاني من توسيع الامبراطورية الكلدانية وضم معظم غرب اسيا الى امبراطوريته. لقد سقطت الامبراطورية البابلية بيد القائد الفارسي المسمى كورش العظيم في عام ٥٣٩ قبل الميلاد. استمر احتلالها في الفترة الاخمينية واخيرا تمكن الاسكندر الاكبر من احتلالها في عام ٣٣١ قبل الميلاد.

يتطلب اليوم دراسة قدرات قوات الأمن العراقية بما فيها الشرطة والجيش للإشراف على حفظ الأمن داخل المحافظة. يقع الواجب الرئيسي على عاتق الشرطة ومع ذلك ستفخص قدرة الجيش للمساعدة في حال وضع تصعيدي ويشمل ذلك معايير التدريب ومدى تجهيز الجيش لأداء المهام الامنية.

تتمة : لقاء رئيس الوزراء مع نيافة المطران وردوني

وقد اكد نيافة مار شليمون وردوني المعاون البطريركي للكنيسة الكلدانية في العراق بعد لقائه دولة رئيس الوزراء في حديث مع موقع عنكاوا كوم الذي اجرى معه لقاءا اكد فيه حرصه وحرص الكنائس الشرقية في العراق على بذل الجهود لخدمة الرعية المسيحية.. والتي عبر عنها في زيارات الى المسؤولين الحكوميين ورجال الدين الافاضل ومنها سيادة رئيس الجمهورية السيد جلال الطالباني ودولة رئيس الوزراء السيد نوري المالكي كما اكد نيافته على مشروع يلم شمل شعبنا ويحكم ويحمي ابناءنا في قرانا المسيحية في الشمال ويكون مرتبطا بالحكومة المركزية.. هذا كما واوضح بانه يتفق معه اغلب المسيحيين.. وقد رفض في نفس الوقت مشروع حكم ذاتي مستقل في سهل نينوى واعتبره بانه غير مقبول حيث قال: "ليس بالامكان وضع انفسنا في منطقة واحدة.. فالمسيحيون في كل العراق ويسكنون العراق كله من شماله الى جنوبه" وعن حكومة المركز اوضح نيافته انه "يجب ان تكون لنا علاقة بحكومة المركز لكي نحصل على حقوقنا ونكون مشاركين مع الجميع في بناء العراق الجديد".

الاتفاقية الامنية تدخل معترك التعديلات مرة اخرى لتخوض جولات جديدة من المفاوضات

بهرا ـ حيدر حمادة

دخلت الاتفاقية الامنية في معترك جديد بعد مطالبة مجلس الوزراء وبعض الكتل السياسية اجراء تعديلات عليها مما يعني ان المفاوضين من الطرفين العراقي والاميركي سيخوضون جولة مفاوضات جديدة.

وكان مجلس الوزراء قد طالب في جلسته الاخيرة باجراء تعديلات على مسودة الاتفاقية الامنية بين العراق وبين الولايات المتحدة الاميركية. وقال الناطق الرسمي بأسم الحكومة علي الدباغ: "أن مجلس الوزراء ناقش مسودة الإتفاقية مع الولايات المتحدة الأميركية. وثمن جهود الفريق العراقي المفاوض وما حققه من تقدم في المفاوضات والإقتراب من الثوابت التي حددتها الحكومة في بداية المفاوضات".

واوضح الدباغ: "ان مجلس الوزراء أجمع على أن تعديلات ضرورية على مسودة الإتفاقية يمكن أن تجعلها بمستوى القبول الوطني داعيا الوزراء لتقديم تلك التعديلات ليتم تضمينها في المفاوضات مع الجانب الأميركي". وتابع: "أن مجلس الوزراء دعا ايضا الجميع للنظر الى الإتفاق بموضوعية ومسؤولية ومراعاة المصالح العامة".

وتقرر ان يكون اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد المقبل لمناقشة ومراجعة التعديلات المقترحة. فيما اعلن البيت الابيض بعد اعلان مجلس الوزراء لمطالبته باجراء تعديلات على الاتفاقية الامنية انتظاره للتعديلات الجديدة والتفاوض بشانها.

وفي هذا الصدد قال رئيس كتلة المجلس الاعلى الاسلامي العراقي المنضوية في كتلة الائتلاف العراقي الموحد في مجلس النواب الشيخ جلال الدين الصغير: "ان هناك سبع نقاط تحتاج الى اعادة نظر وتعديل في الاتفاقية الامنية واذا ما تغيرت فأنه من الممكن ان تضمن الاتفاقية السيادة الوطنية والامن للعراق". ولم يشر الصغير الى ماهية تلك التعديلات السبعة.

واضاف: "انه لايوجد موقف مسبق بالرفض او القبول للاتفاقية الامنية بين العراق والولايات المتحدة الاميركية، لان هناك بعض الجوانب فيها تحتاج الى مراجعة وتعديل".

واشار الصغير الى: "ان مثل هذه الاتفاقية لايتحكم بها الزمن بقدر ما تتحكم بها ثوابت السيادة الوطنية العراقية". ونفى الصغير صحة الاخبار التي تحدثت عن رفض الائتلاف العراقي الموحد للاتفاقيه، قائلا : "انه من المبكر الحكم على هذه الاتفاقية بالرفض او القبول لان المفاوضات بشأنها مازالت مستمرة والاجواء تميل نحو الايجابية". وفي الوقت ذاته كشف عضو مجلس النواب حسن السنيد عن ارسال مسودة الاتفاقية العراقية الاميركية الى رئاسة مجلس النواب للاطلاع عليها وابداء الملاحظات وليس للتصويت.

واضاف: "ان المجلس السياسي للامن الوطني لم يتخذ موقفا واضحا من الاتفاقية. و ان غالبية الكتل السياسية مازالت تدرس مسودتها".

واوضح السنيد: "ان مناقشة مجلس الوزراء مسودة الاتفاقية لاتعني موافقة المجلس السياسي للامن الوطني عليها لان مجلس الوزراء ناقش الاتفاقية باعتبارها من مهامه الدستورية".

كما اكد النائب كمال الساعدي ان مسودة الاتفاقية وزعت على أعضاء البرلمان عبر البريد للاطلاع عليها ومعرفة محتواها. وشدد على ان هذا لا يعد استلاما رسميا من البرلمان لمسودة الاتفاقية و مجلس النواب بانتظار استلام مسودة الاتفاقية من مجلس الوزراء بعد اكمال دراسته وتعديلاته عليها. في غضون ذلك نقلت بعض وسائل الاعلام عن رئيس هيئة الاركان الاميركية تحذيره للحكومة العراقية من "عواقب جسيمة" على الصعيد الامني ما لم يوافقوا على الاتفاقية الامنية التي تضع قواعد قانونية لتواجد القوات الاميركية في العراق.

وقال الادميرال مايكل مولن ان "الوقت ينفذ امامنا بشكل واضح" في اشارة الى الموافقة على الاتفاقية حول وضع القوات الاميركية في العراق. واضاف مولن انه "عندما ينتهي تفويض الامم المتحدة في ٣١ كانون الاول فان القوات الامنية العراقية لن تكون جاهزة لتتولى الامن، وفي هذا الصدد هناك احتمال كبير لحدوث خسائر ذات عواقب جسيمة". في حين وصف الناطق الرسمي باسم القائمة العراقية الوطنية عزت الشابندر الطرف العراقي في مفاوضات الاتفاقية الامنية مع الجانب الاميركي بانه الاقوى.

وقال: "ان الطرف العراقي اثبت انه لن ينزلق تحت الضغوط الاميركية و انه غير مستعد لفقدان رصيده الشعبي وليس مستعدا لمواجهة الاعتراضات على الاتفاقية التي يمكن ان تحصل من الداخل".

واضاف: "ان الطرف الاميركي يتعرض الى ضغط من ناحية الوقت الذي يتعلق بالانتخابات الرئاسية الاميركية، اذ ليس بأمكانه ان لا يوقع الاتفاقية. بعكس الطرف العراقي الذي لا يلاقي أية ضغوط ويمكنه ان يوقع الاتفاقية مع طرف امريكي اخر".

واعلن الشابندر عن: "دعم القائمة العراقية لاي جهد وطني عراقي يحافظ على سيادة العراق. وهذا من اولويات اهتماماتنا وهو الذي يجب ان تتمسك به الحكومة".

ودعا الاطراف السياسية المختلفة مع الحكومة الى وجوب وقوفها مع الجانب العراقي. من جانبه اوضح النائب محسن السعدون عن التحالف الكردستاني ان الحكومة العراقية هي المرجع الرئيس لتوقيع الاتفاقية مع الولايات المتحدة او رفضها. وبين بان الحكومة قد عرضت الاتفاقية على المجلس السياسي لغرض اطلاع رؤساء الكتل البرلمانية والأحزاب عليها فقط، وفي حالة موافقة الحكومة عليها باعتبارها المرجع الرئيس، سترسل الاتفاقية من قبلها الى مجلس النواب للمصادقة عليها او رفضها استنادا الى المادة ٦١ الفقرة رابعا من الدستور.

واستنكر السعدون اتهامات بعض رؤساء الكتل والسياسيين بأن أعضاء الاتحاد الكردستاني قد وافقوا على الاتفاقية بدون تحفظ ، قائلا ان "هذا غير صحيح" وان الاتحاد الكردستاني ينظر الى هذه الاتفاقية بنظرة عراقية وطنية . وكانت مفاوضات عراقية ـ اميركية بدأت في الحادي عشر من شهر آذار الماضي بشأن عقد معاهدة طويلة الامد حول الروابط المستقبلية بين الجانبين، وتتضمن اتفاقيتين، الاولى تتعلق بوضع القوات الاميركية في العراق، والاخرى تحدد اطار العلاقات الدبلوماسية مع بغداد.